

بلا عيب

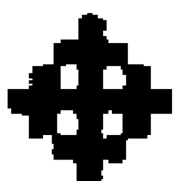
القمص إشعياء ميخائيل

خبرات رعوية فى التربية الأسرية

بلا عيب

"بل تكون مقدسة وبلا عيب" أف ٥:٢٧

القمص إشعياء ميخائيل



صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

الإنحــراف

بمعونة الرب سبق أن أصدرنا للقارئ العزيز نبذة تحت عنوان (لماذا النكد) ولكن للحديث بقية وللسؤال إجابة؟!! لماذا الإنحراف؟

قد يتعدى النكد الذى لم يحل، إلى إنحراف عن السلوك المستقيم، وقد يتطور هذا الإنحراف ليصل إلى طريق مسدود لا رجعة فيه، وقد يرجع الإنسان المنحرف إلى أحضان الله، التى تنتظر رجوع كل خاطئ ومنحرف. ولكن الإنحراف بصفة عامة هو كسر لوصية الحب، الحب لله أولاً والحب للشريك الآخر ثانياً، والحب ليس بالكلام واللسان والعواطف والغرائز، ولكن الحب له إمتحان وله علامات، من بينها إخلاص كل طرف

للطرف الآخر مهما إشتدت الحروب، ومهما قست الظروف.

وقد يحاط الإنسان بظروف يصعب أن يفلت منها، إذ تضيق الدائرة ولا يجد الإنسان مهرباً. ولكن في أي وقت، إن الطريق مفتوح للرجوع مهما وصل الإنسان في درجة سقوطه وإنحرافه!!.

وحديثنا هنا عن إنحراف الحياة الزوجية، سواء كان إنحراف الزوج أو إنحراف الزوجة، أو إنحراف الأبناء بسبب إنحرافات والديهم.

وإذا كان الإنحراف بسبب غياب الحب، فهو أيضاً بسبب غياب الهدف من وجودنا في هذه الحياة. فليس الهدف هو متعة الجسد بقدر ما هو وصول الإنسان إلى الأبدية والملكوت.

أولاً : ما هو الإنحراف ؟

١ - إن الإنحراف في الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية هو كسر وصية الطهارة، وأن يمارس أى طرف الممارسات الجنسية مع إناء آخر غير إنائه، بمعنى أن يكون للزوج علاقات آثمة تمثل خطية الزنا مع إمرأة أخرى غير زوجته، أو يكون للزوجة علاقات آثمة تمثل خطية الزنا مع رجل آخر غير زوجها، وهنا يحق للطرف الآخر البرئ أن يترك الطرف المخطئ (بالطلاق).

٢ - وقد لا تصل هذه العلاقة إلى حدود الزنا الفعلى، ولكن قد تأخذ شكل ممارسات جنسية من الخارج، مثل إشباع الحواس بأى صورة من الصور، وقد تصل إلى حد اللمس والحس لأعضاء الجسد دون إتمام الفعل نفسه.

٣+ وقد تأخذ صورة الإنحراف التعلق العاطفى والفكرى والنفسى بالدرجة التى لا يمكن أن يستغنى فيها أى طرف عن الآخر، بمعنى وجود علاقات وصداقات تتعدى الحدود، لكن فى إطار التعلق النفسى والعاطفى فقط دون التورط فى علاقات جسدية، ولكن خطورة هذا الإنحراف فى أمرين، أولهما هو إمكانية تحول هذه العلاقة العاطفية إلى خطية زنا وسقوط، والثانية هى السيطرة العاطفية ورفض الشريك الآخر.

٤+ فقد تأخذ صورة الإنحراف الخيال والتمنى، بمعنى أن تكون الزوجة مع زوجها ولكنها تتخيل شخصاً آخر هو الذى معها أو العكس يكون الزوج مع زوجته ولكنه يتخيل إنسانة أخرى يعرفها، وعلى علاقة معها ويتخيل أنها هى التى معه.

وخطورة هذا الإنحراف أن الإنسان يكون بجسده

مع الشريك الآخر، ولكن بفكره وعاطفته مع إنسان آخر، معروف لديه وعلى علاقة معه. إن هذا الإنحراف يقود إلى الإنفصال النفسى ولا يعطى الشبع الكامل الذى يحفظ من الإنحراف.

+٥ وهناك صورة أخرى من الإنحراف وهى قبول الإعجاب والمديح من آخرين والسعى والجرى خلفهم. فالزوجة التى تقبل الإعجاب والغزل من آخرين، أو الزوج الذى يسعى وراء من يعجبون به، هو خطوة قد تقود إلى الإنحراف، حينما يجد أحد الأطراف أن النكد يملأ البيت فى الوقت الذى يجرى آخرون خلفه بالغزل والمديح والأطناب!! هنا تجرى الزوجة أو الزوج إلى أماكن الإطراء والمديح حيث يشبع الإنسان نفسياً وعاطفياً من مصدر آخر غير الطرف الآخر الذى هو دائم النكد.

+٦ وقد يأخذ الإنحراف صورة أخرى قلما ينتبه إليها

الإنسان، وهى المقارنة بمعنى أن يقارن الزوج بين زوجته والأخريات أو تقارن الزوجة بين زوجها وآخرين. هنا المقارنة تقود إلى الطرد النفسى التدريجي للطرف الآخر، ويبدأ الإبتعاد التدريجي شيئاً فشيئاً حتى يصل الإنسان فى النهاية إلى رفض الطرف الآخر وربما الإنحراف.

٧+ وقد يأخذ الإنحراف صورة من الإنفصال النفسى داخل منزل الزوجية بمعنى أن الزوج أو الزوجة يكون فى حالة إنفصال نفسى عن الطرف الآخر نتيجة تذمر وشكوى منه وعدم قبوله داخلياً. فيكون الأثنان معاً جسدياً فى منزل الزوجية ولكن كل طرف لا يبالى بالطرف الآخر ولا ينشغل به ولا يشاركه أفراحه أو متاعبه.

٨+ وهناك صورة أخرى للإنحراف بدأت تتفشى وتنتشر سواء هنا فى الداخل أم فى المهجر، ألا وهى حالات الطلاق التى ليست بحسب الإنجيل

«من طلق إمرأته لغير علة الزنى فهو يزنى» بمعنى أن كل من يطلق زوجته، وكل من تطلق زوجها لغير علة الزنى فهو إنحراف وزنا، وهكذا فإن من يغير طائفته أو يغير مسيحيته، لكى يطلق الطرف الآخر فهو إنحراف وزنى، وكذلك الزوجة التى تسعى لهذا الطلاق دون أن يكون زوجها قد زنى، فهى قد إنحرفت وأخطأت خطية الزنا حتى لو لم ترتبط بآخر، وحتى لو لم يرتبط هو بأخرى، فإنه يكفى أن يتم هذا الطلاق - الغير مطابق لنص الإنجيل - لكى يعتبر أنه إنحراف.

وهكذا فإن عدم قبول صليب إحتمال الآخر، ومع كثرة الخلافات الزوجية ورغبة فى الهروب وإتخاذ تلك الوسيلة القضائية للتخلص من الطرف الآخر فهو إنحراف وزنا.

ولقد رأينا فى المهجر، مع شدة التوترات العصبية

وسهولة الطلاق وسهولة التخلص من الشريك الآخر، الكثير من حالات الطلاق التى ليست بحسب نص الإنجيل. ولابد أن تقف الكنيسة أمام هذا التيار وتأخذ موقفاً مع الذين يطلقون لغير علة الزنا. وتطبق النص الإنجيلى «من طلق إمرأته لغير علة الزنا فهو يزنى».

٩ + وهناك صورة أخرى من الإنحراف تحدث عنها القديس بولس الرسول فى رسالته إلى روميه فقال *"لأن إناثهن أستبدلن الاستعمال الطبيعى بالذى على خلاف الطبيعة. كذلك الذكور أيضاً تاركين استعمال الأنثى الطبيعى. إشتعلوا بشهواتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين فى أنفسهم جزاء ضلالتهم المحق"* رو ١: ٢٦-٢٧.

وهذا الشذوذ الجنسى له ثلاث صور:

١- الصورة الأولى هى شذوذ بين الإناث وبعضهن بعضاً.

٢- الصورة الثانية هي الشذوذ بين الذكور بعضهم بعضاً.

٣- الصورة الثالثة هي شذوذ بين الرجل والمرأة أن يستخدمها من الخلف.

وكل هذه الصور من الشذوذ هي نوع من الإنحراف الذي يحتاج إلى توبة كما يحتاج إلى علاج لأنها أحياناً تكون حالة مرضية بسبب نفسية مريضة تحتاج إلى علاج نفسي.

١٠+ وهناك صورة أخرى للإنحراف هي "الهوى" (والهوى هو مفرد الأهواء) ومعناه الميل الداخلي نحو شخص يعتبر الإرتباط به والخطأ معه نوع من الإنحراف كأن يكون للإنسان هوى نحو إمرأة متزوجة. أو يكون للمرأة هوى نحو رجل متزوج وهذه الأهواء هي إنحرافات داخل القلب لم تدخل إلى حيز السلوك والتصرف ولكنها تحتاج أن تقطع من جذورها

ونكشفها للرب ونكون حازمين كما يقول المزمور *"طوبى لمن يمسك أطفالك ويدفنهم عند الصخرة"* وما هؤلاء الأطفال الصغار إلا الأهواء المدفونة فى القلب ولكننا نقتلهم عند صخرة محبتنا للرب يسوع ويقول بولس الرسول *"فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الرديئة الطمع الذى هو عبادة الأوثان"* *كولوسى ٣:٥.*

+ ١١ وهناك صورة أخرى من الإنحراف، حيث لا يقدر الشاب أو الشابة أن يمارس الخطية مع الجنس الآخر، فيبدأ فى إثارة الحواس عن طريق الصور والقراءة والخيال. ثم العبث بالأعضاء التناسلية إلى أن يصل الشاب أو الشابة إلى مرحلة الإثارة.

+ ١٢ أما هذه الصورة الأخيرة فهى "حرب الأرشيف"

حيث يكون الشيطان قد التقط لنا صوراً أثناء سقوطنا فى الماضى ثم يبدأ أن يقدم لنا هذه الصور فيكون أمامنا أحد أمرين، إما أن نرفضها ونضاعف صلوات التوبة والتذلل لله، أو نقبلها ونتلذذ بها فكراً وعندئذ نكون قد سقطنا فى *"تذكار الشر الملبس الموت"* الذى نطلب من الله أن يطهرنا منه.

وأياً كانت صور الإنحراف وأشكالها، وأياً كانت مدة الإنحراف والإستعباد والإعتياد لذلك الإنحراف فهوذا وعد الرب:

"وأخلصكم من نجاساتكم" حز ٣٦:٢٩.

ولذلك نحن نتمسك بوعد الرب هذا، ونصلى ونطلب من الرب أن يخلصنا من كل نجاساتنا وليساعدنا الرب بمعونته الإلهية لكى نقدم التوبة المقبولة التى تؤهلنا لهذا الخلاص!!.

ثانياً : أسباب الإنحراف

وهنا نتحدث عن أسباب الإنحراف لكى نصل فى النهاية إلى الوقاية والعلاج من هذا الإنحراف:

١- *الخلطة الرديئة* .

لاشك أن كل خلطة رديئة تقود إلى الإنحراف. خلطة الإنسان مع المنحرفين تصيبه بتلك العدوى. وخلطة الإنسان بالأجواء الملوثة تجعل الخطيئة سهلة وممكنة، بل والهروب منها أمر صعب ونادر الحدوث... ومع الخلطة الرديئة، هناك العلاقات التى تتم فى الظلام، حيث تتجاوز حدود اللياقة بين الزوجة وأصدقاء وأقارب الزوج، أو بين الزوج وأخت أو قريبات أو صديقات الزوجة، وهذه العلاقات حينما تتم فى الظلام وحين تتعدى حدود اللياقة، إنما تقود إلى

الإنحراف، وهذا هو الدخول فى المواقف العاطفية التى يصعب على الإنسان أن ينجو منها.

إن الخلطة الرديئة بالمنحرفين تصيب الإنسان بنوع من العدوى، حيث يصبح الإستثناء قاعدة عامة ويصبح الإنحراف هو الوضع العام المفروض، إن الخلطة بالمنحرفين تجعل الضمير يموت وينحرف ويتقبل الخطأ والإنحراف كوضع عادى بلا خوف أو جزع.

٢- الإنشغال الزائد:

سواء إنشغال الزوج فى عمله وإدارة أمواله ومشروعاته، أو إنشغال الزوجة فى الأعمال المنزلية وترتيب المنزل ولوازمه، وإن كان الزواج يتطلب الألفة والمودة كخطوة سابقة للعلاقة الزوجية، فإن الإنشغال الزائد يجعل عائقاً نحو المودة والألفة، وذلك لإنعدام الوقت اللازم لذلك، كيف تجد الزوجة من يشبعها نفسياً وعاطفياً؟! والزوج الذى يجد زوجته بإستمرار

مشغولة فى الأعمال المنزلية مع من يجلس ليفرغ شحنة إحتياجاته النفسية والعاطفية؟!

وهكذا فإن الجوع النفسى دافعاً لإنحراف الطرف المغلوب على أمره لإحتياجه لمن يستمع له ويسد الفراغ الذى لم يشغله شريك الحياة!!!

٣- قسوة الزوج:

وسوء معاملة الزوجة: ولهذه القسوة درجات. من بينها الضرب، ومن بينها الغضب، والقسوة فى المعاملة وإنعدام الحنان واللطف والإحترام والإحساس بأهمية الزوجة. كل هذا يجعل الزوجة معرضة للإنحراف حين تأتى الهجمات والحروب من الخارج. لقد رأينا الكثير من الأزواج لا يتعاملون مع زوجاتهم كأنهن شريكات معهم، بل كأنهن عبيدات، وكل إنسان لابد له من بعض الحرية وعدم تجاهل لإحترام أو كرامة أو حتى مجرد رأى!! أما الضرب فهو نوع من

الوحشية والقسوة التى لا تليق قط ولها آثار نفسية مرة على نفسية الزوجة.

٤- الغيرة الزائدة :

التى تفوق حدود المعقول، وسواء كانت الغيرة من جانب الزوج أو من جانب الزوجة فإن لها آثاراً على الطرف الآخر. إن الغيرة تولد الشك وتجعل الطرف الآخر كأنه عصفور مقيد ممسوك باليد، لا يستطيع أن يتحرك ودائماً يدافع عن نفسه ودائماً فى موقف المتهم.

إن الزوج الذى يغير على زوجته يجعلها دائماً مقيدة وليس لها حق فى أى تصرف تقوم به، وليس لها الحرية وهى محرومة من الثقة مما يجعلها معرضة للإنحراف لو هاجت عليها العواصف من الخارج.

أما الزوجة التى تغير على زوجها ودائماً تحقق معه، ودائماً تجعله فى موضع الإتهام، فإنه يتذمر ثم

يشكو ثم يقارن زوجته بالأخريات، ثم لا يستريح إلا خارج المنزل ويهرب منه ويبدأ فى تكوين علاقات مع أخريات، ربما تكون نهايتها السقوط والإنحراف والسبب هو الغيرة المتطرفة الزائدة.

٥- السكن المشترك :

فى المناطق العشوائية متوسطة الحال هنا يكون الجو الإجتماعى المحيط سبباً فى الإنحراف. وربما يكون لا دخل للأسرة فى هذا الأمر، ولكن لابد للكنيسة أن تبحث عن حل لهذه المشكلة، وأن يكون هناك سكن مستقل لمثل هذه الحالات، وخصوصاً إذا كان السكن المشترك مع غير المؤمنين.

٦- تسلط الزوجة :

إذا كانت قسوة الزوج سبباً فى الإنحراف فإن تسلط الزوجة على زوجها قد يكون سبباً فى إنحراف الزوج دون أن تدرى الزوجة. والزوجة المتسلطة هى

زوجة مريضة تخرج عن طبيعتها وعن أنوثتها وعن لطفها وتبدأ فى ممارسة السلطة على زوجها، وهنا تنقلب الأمور رأساً على عقب!!

٧- عدم التوافق :

وربما يكون الإنحراف بسبب عدم التوافق بين الزوجين سواء كان عدم التوافق إجتماعياً أو ثقافياً أو دراسياً أو روحياً وعدم التوافق يتسبب فى عدم التلاقى بين الطرفين مما يجعلهما فى شجار مستمر وعراك دائم ثم يقود إلى الإنحراف وإلى الإنفصال النفسى والعاطفى.

٨- سفر الزوج لمدة طويلة :

يجعل الزوجة فى حالة عوز وعطش نفسى وعاطفى وجنسى، وإذا لم يتم إشباع هذا العطش والعوز عن طريق الإنشغال الروحى بالكنيسة والخدمة، فإن الزوجة سوف تكون معرضة للإنحراف والضياع. ولذلك تكون

النصيحة لكل زوج ألا ينفصل عن زوجته بالسفر للعمل لمدد طويلة. وهذا الإنحراف ليس فقط للزوجة ولكن للأولاد أيضاً.

٩- عدوى الإنحراف :

إن الإنسان يتأثر جداً بالوسط المحيط به وبالأصدقاء الذين يخالطهم، ولذلك فإن العلاقات المشبوهة تولد إنحرافاً. والعلاقات العاطفية مع أطراف أخرى تسبب إنحرافاً. والإنسان دائماً يتأثر بمن يتصادق معهم. وكذلك وجود خلطة مع أحد المنحرفين في العائلة قد يكون سبباً في السقوط والإنحراف.

١٠- ضغط أصحاب الأعمال في بعض المهن الخاصة:

أحياناً يضغط بعض أصحاب الأعمال الأشرار على بعض البنات، اللاتي هن في حالة عوز وإحتياج عن طريق منحهن مرتبات مرتفعة وشيئاً فشيئاً يبدأ

يتعامل معهن كأزواج ويتورطن. لذلك يلزم الحذر واليقظة من بعض الأعمال وبعض أصحاب الأعمال، وبعض الوظائف، ويلزم الحذر من المرتبات المرتفعة جداً (مثل العمل فى الملاهى الليلية، والسكرتيرات، ودور التمثيل واللوكاندات وخلافه) إنها أعمال مشبوهة تلزم الحذر واليقظة!!.

١١- غباء التصرف مثل :

- من توقع على شيك بدون تحديد المبلغ لتأخذ مشتريات بالتقسيط!!
- من توقع على ورقة بيضاء دون أن تحذر من إمكانية استغلاها للضغط عليها!!
- من تذهب إلى مكان بمفردها وهى تعلم أن صديقتها الغير مؤمنة بمفردها!!
- من تسافر بمفردها لإحدى البلاد لتعمل وتعيش بمفردها هناك!!

وهكذا فإن عدم الحذر يدفع الإنسان فى غباء التصرف الذى يقود إلى السقوط رغماً عن إرادة الإنسان.

١٢- الضعف الجنسى للزوج :

إن الضعف الجنسى للزوج هو مرض، مثل باقى الأمراض وقد يكون الضعف الجنسى بسبب الشيخوخة المبكرة أو الشيخوخة العادية، أو بسبب الإنهاك الجنسى وعدم التعقل فى الممارسات الزوجية، وقد يكون بسبب إستهلاك الشحنة الجنسية المخزونة فى ممارسات خاطئة قبل الزواج، وهذا الضعف الجنسى قد يكون له علاج وقد لا يكون، وهذا الضعف الجنسى لابد أن يقابله إنشغال روحى من جانب الزوجة، وممكن أن يعوض الضعف الجنسى بالألفة والمودة والصداقة والعمل الروحى المشترك. ولكن أسوأ ما فى الأمر أن يكون للزوج الذى أصيب بالضعف الجنسى ممارسات جنسية فيها إثارة للزوجة دون إتمام الفعل مما يجعلها

فى حالة تهيج وإثارة تجعلها تبحث عن الذى يكمل الفعل!! ولذلك لا يجب أن يكون هناك إثارة ولا هياج للزوجة، لئلا تكون هذه الزوجة فريسة للسقوط والإنحراف. وأحياناً يصاحب الضعف الجنسى عند الزوج أمران، أولهما القسوة التى قد تصل إلى حد الضرب، وذلك حتى يعوض نقص رجولة الزوج، والأمر الثانى هو الشك فى زوجته. والقسوة والشك قد يكونان سبباً فى إنحراف تلك الزوجة إن لم يتم علاج مثل هذه الأمور.

١٣- ضعف الرغبة أو إنعدامها عند الزوجة،

وقد يحدث هذا بسبب نقص الهرمونات أو إنعدامها قبل أوانها. فقد تصاب المرأة بذلك قبل السن المفروض، ففى الوقت الذى يكون للزوج رغبة وجوع وعطش، تكون هى فى حالة عدم إحتياج لضعف أو لإنعدام الهرمونات الأنثوية التى تساعد على تلك

الرغبـة، وقد يكون عند الزوجـة أصـلاً نوع من البـرود الجنسى الذى يضعف الرغبة.

كل هذا يشكل عدم تلاق فى العلاقات الزوجيـة، وقد يكون عدم التلاقى هذا سبباً فى الإنحراف إن لم يتم العـلاج والتـسـامى عن الجـسـد بالمودة والحب والمشاركة والمكانة الروحية المتقدمة.

١٤- الرفض الجنسى من جانب الزوجة:

قد يكون ذلك بسبب الكبرياء والتعالى، وقد يكون بسبب الإنشغال، وقد يكون ذلك بسبب بعض المفاهيم الخاطئـة عن العـلاقـة الزوجيـة وأنهـا تضعـف الحـالة الروحيـة وتمنـع الشـركـة مع الله. وأياً كـان سبب الرفض وعدم التجاوب، فإن هذا الرفض يجعل الزوج فى حالة تعطش وجوع يجعله يلتجئ لمصدر آخر، ولتعلم الزوجة أن ليس لهـا تسلط على جـسـدها بل للزوج ولسـوف تكون الزوجة سبباً فى إنحراف زوجها.

١٥- العوز المادى :

قد يكون العوز المادى سبباً فى إنحراف الزوجة التى لم تتعلم روح القناعة، ولا روح النسك، ولا فضيلة الرضا. ربما تتعرض تلك الزوجة المسكينة لتجربة الغنى، مع إنسان الخطيئة الذى يجرى وراءها وتخضع للتجربة فترتد عن المسيح بالخطيئة والإنحراف. ولكن ليس العوز المادى هو سبب للإنحراف بقدر ما هو مناخ يعمل فيه الشيطان ليسقط النفوس الضعيفة.

١٦- النظرة المنحرفة نحو المال :

هناك نظرات وسلوكيات منحرفة نحو المال قد تقود الإنسان إلى الإنحراف فى الحياة الزوجية وفى غير الحياة الزوجية:

- البخل الزائد من ناحية الزوج الذى يمسك أكثر من اللازم فيقصر فى علاج زوجته أو سداد إحتياجتها الضرورية.

- الإنفصال المالى بين الزوجين. بمعنى أن يكون لكل طرف حساب مستقل بعيداً عن الآخر ولا يعلم الآخر بماله. كل هذه الإنفصالية تساعد على الإنفصال النفسى والجسدى أيضاً.

- الرفاهية الزائدة التى تقود للإنحراف، مع حرية الصرف والإنفاق من الزوج لزوجته أو أولاده لتعويض التقصير فى الأمور العاطفية والإنشغال الوظيفى أو السفر والإبتعاد عن الزوجة أو الأولاد أو لتغطية إنحراف الزوج.

١٧- الخلافات الزوجية المستمرة التى لا تنتهى :

نكد دائم وخلاف مستمر بين زوجين لم يذوقا طعم السلام والهدوء والطمأنينة داخل المنزل. لا يشعر أى منهما بالأمان النفسى، بل على العكس فى حرب مستمرة. وهذه الخلافات المستمرة التى لا تتوقف قد تكون سبباً فى إنحراف أى منهما بوسيلة أو بأخرى ليتخلص من ذلك النكد الدائم.

١٨- إنحراف أحد الزوجين :

قد يكون سبباً فى إنحراف الطرف الآخر، فإذا اكتشفت الزوجة أن زوجها يخونها، أو إذا إكتشف الزوج أن زوجته تخونه قد يكون هذا سبباً فى إنحراف الطرف الآخر لأنه قد جرح وفقد كرامته، وربما يكون هذا إنتقاماً ورد فعل لإنحراف الآخر، ولكن يجب أن يتمسك كل طرف بكماله وسلوكه المستقيم الذى لا يغضب الله برغم إنحراف وسقوط الآخر.

١٩- النفوس الجريحة المعرضة للإنحـــراف:

هنا نحن لا نتحدث عن زوج وزوجة ولكن نتحدث عن الأبناء (ســواء الأولاد أو البنات) المعــرضين للإنحراف بسبب إنحراف الوالدين أو بسبب سفر الأب لمدد طويلة:

- سـفـر الأب بالخـارج مع ضـعف الرقـابة من الأم والإغداق المالى الزائد من الأم على الأبناء.

- ترك أحد الوالدين الإيمان المسيحى وذهب وراء آخر.

- الطلاق بين الوالدين.

- إنحراف أحد الوالدين مع بقاء العلاقة الزوجية قائمة ولكن هذا الإنحراف معروف للأبناء والبنات.

- وجود خلاف مستمر بين الوالدين أمام الأبناء.

- سوء معاملة الوالدين لأبنائهما، وخاصة القسوة التى يمارسها الأب بالضرب والإهانة والشتيمة وعدم الإحترام لكيان أولاده أو بناته.

- الرفاهية الزائدة التى تحيا فيها العائلة مع عدم الرقابة على الأبناء.

- خلطة الأبناء مع المنحرفين، وسواء كان هؤلاء المنحرفون أقارب من العائلة أو أصدقاء من الخارج.

كل هذه الحالات وغيرها ، تجعل الأبناء يعيشون فى مناخ غير سوى ويعرضهم للضغوط النفسية، مما يجعل استعدادهم للإنحراف شديداً إذا ما قامت العواصف عليهم.

٢٠- *أفلام الفيديو الخليعة :*

هى أفلام ملفقة فيها صور شديدة الإثارة الجنسية. حين يراها الزوج يزداد هياجاً ويرغب فى الممارسة الزوجية بهذه الكيفية وبهذا العدد خلال المرة الواحدة. وحين ترفض الزوجة مثل هذه الممارسات التى بلا كرامة ولا إحترام، عندئذ يبدأ الزوج فى الإنحراف خارجاً بطريقة خاطئة مع أخريات فى زنا وعهارة وممارسات خاطئة منحرفة فيها خيانة وتغضب الله. وأساسها عدوى الأفلام الخليعة التى يتناقلها حتى الرجال المتزوجين!!

ثالثاً : الوقاية

١ + في حديثنا عن الوقاية والعلاج إنما نتحدث أولاً عن ضرورة التوافق في الحياة الزوجية، والتوافق هنا معناه التريث في الأختيار باديُ ذي بدء وعدم التسرع في إتمام الزواج، في حالة وجود الخطوبة الفاشلة وإنعدام التوافق والأنسجام بين الخطيبين.

٢ + برامج التربية الأسرية لها دور في الوقاية من الإنحراف. وهذه البرامج تشمل أولاً دورات تدريبية متخصصة للمخطوبين، ولمرحلة ما قبل الإختيار، وللمتزوجين حديثاً ولقدامى المتزوجين، وعلاوة على هذه الدورات التدريبية لابد من نشرات ونبذات وكتب متخصصة تتحدث عن التربية الأسرية بكل صورها وأشكالها.

وفى نهاية هذا الكتاب نحن نضع برنامجاً مقترحاً للتربية الأسرية علاوة على بيان بالمراجع التى يمكن الرجوع إليها والإستعانة بها.

+٣ لجان الأسرة على مستوى الكنيسة، وعلى مستوى الحى، وعلى مستوى الكرازة. ولجنة الأسرة تتكون من الأب الكاهن ومعه أحد القانونيين وأحد التربويين وأحد الأطباء، ويكون عمل لجنة الأسرة بحث الحالات التى تشكل خطورة قبل فوات الأوان وقبل الدخول فى المحاكم والقضايا. ولجنة الأسرة لا تنتظر حتى تصل إليها هذه الحالات، بل تتحرك هى لتصل إلى هذه الحالات وتدعوها للحضور لبحث الإشكالات وحل الخلافات.

+٤ الرعاية الروحية الشاملة للكنيسة وذلك عن طريق الإفتقاد المنتظم ومتابعة الحالات المعرضة للإنحراف، والتحرك السريع قبل فوات الأوان.

٥+ أب الاعتراف المشترك للزوجين معاً، لابد أن يكون للزوجين أب إعتراف واحد يلجأون إليه ويتابعهما ويرشدهما ويقودهما ولابد أن يكون أب الإعتراف هذا يملك الحكمة والخبرة لكى يجنبهما شر الإنحراف والسقوط والضياع.

٦+ الأشبين: هو المسئول الروحى عن مجموعة من العائلات، قد يمثلون شارعاً معيناً وقد يمثلون حياً معيناً وقد يمثلون مجموعة من العائلات المتقاربة، وعمل هذا الأشبين الإتصال بلجنة الأسرة فور علمه بأحد الحالات التى تحتاج إلى علاج ومتابعة وإرشاد أسرى.

٧+ الأستعانة بالتربوين والمتخصصين وعمل إجتماعات ولقاءات وندوات فى موضوعات التربية الأسرية والإرشاد الأسرى، وطرح الموضوعات التى تخص العلاقات العائلية والأسرية حتى يتم التوعية الأسرية لنزع المفاهيم الخاطئة التى زرعت فى الطفولة.

٨- الإنشغال النفسى والعاطفى والروحى، لأن الفراغ النفسى والعاطفى قد يكون سبباً فى الإنحراف إن لم يتم شغله بالخدمة والعلاقات الروحية السليمة.

وهكذا فإن الضعف الجنسى عند الزوج لابد أن يقابله أنشطة روحية عند الزوجة، فتكون الروح عندها قوية، والخدمة والانشغال بالمخدومين يعوضها عن الأمر الآخر.

وكذلك فإن الزوجة المصابة بالبرود الجنسى أو الرفض، لابد أن يتدرب الزوج على التعفف الجسدى والانشغال الروحى والتعفف الإرادى قبل أن يأتى التعفف اللا إرادى.

إن التعفف الإرادى فى أوقات الأصوام يجعل الزوجين قادرين على التعفف اللا إرادى وقت الأمراض والأسفار.

٩+ زرع المبادئ والفضائل فى الطفولة، خصوصاً فضيلة العفة والطهارة والوفاء والإخلاص للشريك الآخر مهما كانت الظروف، إن الحديث عن السلوكيات الكاملة وزرعها فى الطفولة هو السبيل والضمان الأكيد الذى يحفظ من الإنحراف بعد ذلك.

١٠+ **الدور الإجتماعى للكنيسة** : كثيراً ما تنسى الكنيسة دورها الإجتماعى، مكتفية بالدور الروحى فقط، مع العلم أن الدور الإجتماعى يحفظ التعفف للكنيسة كيانها من الإنحراف، ومن أمثلة الدور الإجتماعى إنشاء نادياً ومصيفاً للعائلات علاوة على الرحلات الإجتماعية وخلافه.

١١+ **تدريب ضبط النفس** : التدريب على ضبط النفس، هو إتفاق بين كل من الزوجين على فترات معينة ومحددة لممارسة التعفف الجسدى بين الزوجين، ولا يشترط أن تبدأ بفترات طويلة (الأصوام بأكملها) ، بل تبدأ بفترات قصيرة ثم

تنمو. وهنا نريد أن نقول للشباب والمتزوجين حديثاً بأن القدرة الجنسية تشبه إنساناً يدخر مبلغاً من المال (عشرة آلاف جنيه مثلاً) يستطيع أن يصرفه (المبلغ) فى يوم، ويستطيع أن يصرفه فى أسبوع، أو فى شهر أو فى سنة أو فى سنوات، وكلما يكون حكيماً فى الإنفاق كلما يستمر المبلغ معه مدداً طويلة.

ولكن إذا ضعف طرف فلابد للآخر أن يخضع له.

وقد رأينا أن الشباب فى الخارج يمارس الجنس منذ شبابه المبكر (١٣ سنة مثلاً)، وهكذا حين يصل إلى سن الأربعين يكون قد أنهك جنسياً وأصيب بالضعف الجنسى، مما يتسبب فى إنحراف الزوجات أو على الأقل الطلاق. أما الشاب العفيف الذى ضبط نفسه قبل الزواج، أو الشاب الذى تزوج ولم يفرط فى العلاقة الزوجية بل كان متعقلاً، فإنه يظل مدخراً قواه الجسدية وقدرته الجنسية، مما يجعل الحياة تسير فى الوضع الطبيعى لسنوات كثيرة.

رابعاً : العــلاج

لا يوجد فى المسيحية إستحالة فى عودة إنسان ساقط أو منحرف. ففى أي وقت ممكن الرجوع ويجد الأحضان الإلهية مفتوحة ويد الله ممدودة فوق يد الكاهن وصليب الرب يمسكه الكاهن ليصلى الحل والغفران.

نعم إن التوبة صيرت الكثير من الزناة بتوليين، ولقد شهدت الكنيسة سجلاً حافلاً بالتائبين الراجعين الذين كوّنوا جيشاً قوياً يحاربون ضد معركة الشيطان.

إن التوبة تصلح ما أفسدته الخطية!!.

ولكن التوبة للساقطين والمنحرفين تنتظر صلوات مرفوعة، وأصواماً منذورة، ودموعاً مسكوبة.

نحن نترك المنحرفين والساقطين كأن لا شأن لنا

بهم، أو كأنهم ضاعوا، وإنتهوا، ولكن من فم الأسد نستطيع أن نخطفهم ومن بطن الحية تعيدهم ولو كان الأسد قد فتك بهم فإن النعمة تعيدهم وتصلحهم، ولو كانت الحية قد مكرت عليهم، فإن النعمة تباركهم وتنصرهم.

ها هوالرب مصلوباً من أجل خطايانا بكل صورها وأشكالها، والقديسون والملائكة يصلون ويتشفعون من أجل عودة الخطاة، ولكن الأمر يحتاج إلى من يتحرك ويخرج إلى الشوارع والأزقة ويقول لهؤلاء الخطاة الساقطين والمنحرفين:

"كل شئ معد تعالوا إلى العُرس"

مت ٢٢:٤.

"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره (جراحاته) شفينا" أش ٥٣:٥

نعم إن الذين يتمرغون في وساخات الجسد

ويخضعون لغرائزه وعواطفه، إنما ذاقوا كل أنواع المذلة والخزى، وعلى العكس لم يشبعوا بل زادوا جوعاً وعطشاً!!

وها هو الرسول بولس يقول لهم ولنا معهم:

"إن عشتم حسب الجسد فستموتون ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون". رو ٨:١٣

إن الأمر يحتاج إلى وقفة رجولة حتى نصل إلى النضج النفسى والنضج العاطفى والنضج الجنسى ونقول مع الرسول بولس:

"ولما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل"

اكو ١٣:١١.

نعم كل عبث وكل نجاسة وكل رباطات الزنا بأشكالها وأنواعها المختلفة هى طفولة يجب أن نتعداها لنصل إلى الرجولة التى من خلالها ننفض من حولنا الأمور الصبيانية الطائشة التى خضعنا لها.

وتهورنا فيها، ولم نُحَكمْ عقولنا أو نضبط شهواتنا، وعندئذ نسير مع الله ونجرى حتى نلحق ما فاتنا، وسوف تعمل معنا النعمة:

"يعطى المعى قدرة ولعديم القدرة يكثر شدة... يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون" أش ٤٠: ٢٩، ٣١.

إن حب الله الآب، وصليب الإبن الوحيد، وعمل الروح القدس هو عمل دائم من أجل رجوع الخطاة المنحرفين إلى أحضان الكنيسة بشوق. فيجب على بقية الأعضاء أن تفرح برجوعهم وتفتح لهم الأحضان والأذرع وتمد لهم الأيدى ولا تعيّرهم ولا تشمت فيهم، بل تلتمس لهم الأعذار ولا تقف معهم موقف النيابة والتحقيق والمحاكمة وها هو الرسول بولس يقول لنا:

+ *"لذلك قوموا الأيادى المسترخية والركب المخلعة"* عب ١٢: ١٢.

+ *"ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة الله"* عب ١٢: ١٥.

+ " ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة" عب ١٠:٢٤.

+ "أذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم والمذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد" عب ١٣:٣

+ "أيها الأخوة إن إنسبق (سقط) إنسان فأخذ فى ذلة ما فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً" غل ٦:١

+ "إحملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا تمموا ناموس المسيح" غل ٦:٢

+ وهوذا وعد الرب الذى نمسك به بإيمان ونصلى لكى يتحقق مع كل من ترك الحظيرة:

"هل قصرت يدى عن الفداء وهل ليس فىّ قدرة للإنقاذ" أش ٥١:٢.

خامساً : كيف أرجع ؟!

يتصارع مع الإنسان المنحرف فكران، وطريقان، الفكر الأول والطريق الأول هو فكر الشـــيطان الذى يصرخ بصوت عالٍ فى أذن المنحرف ويقول له، إبعد، إبعد عن الكنيسة، وإبعد عن الإنجيل، وإبعد عن الأجبية والصلاة، وإبعد عن الأسرار، وهكذا فإن الشيطان يريد أن يضمن الفريسة فى يده وأن يلتهمها حتى آخرها، فيقول دائماً للمنحرف: إبعد عن الله فأنت خاطئ، وإبعد عن الطريق الروحى لأنه قد صار مغلقاً أمامك وأنت مرفوض من الله!! أما الفكر الآخر والطريق الآخر والصوت الآخر فهو صوت هادئ، حيث يهمس الرب فى أذن الخاطئ والمنحرف ويقول له تعالى، فأنا أريدك، سوف أمحو كل الماضى، سوف أصلح لك ما أفسدته الخطية، تعالى فأنا مصلوب من

أجلك، تعالى لأن الخطية مرض وأستطيع أنا أن أشفيك من مرض الخطية، تعالى فإن كثيرين كانوا مثلك وسكبت من النعمة عليهم، فرجعوا وصاروا قديسين!!!

وهكذا تتصارع الأفكار!!

ولكن لأن الإنسان الخاطئ المنحرف قد ترك المناخ الروحي، وترك كل ما يذكره بالله، فإن شيئاً فشيئاً يزداد صوت الشيطان بالإبتعاد ويخفت صوت الرب يسوع المسيح بالإقتراب إليه. ومع أن كثيرين حول المنحرف يشغلونه ويوطدون علاقته بالخطية والإنحراف حتى لا يرجع، ولكن ها هي خطوات وأفكار وتأملات تساعد على رجوع الخاطئ الذى إنحرف عن الطريق:

١- *التفكير فى الرجوع إلى الله:*

ولذلك يجب أن ينشغل هذا الخاطئ بفكرة الرجوع إلى المسيح والتوبة، فهذه الفكرة إذا قبلها الإنسان من

الله، فإن الله هو المسئول عن كل الخطوات التالية، فقط على الخاطئ أن يقبل فكرة الرجوع ويشبع منها. ويصلى صلاة قصيرة جداً مضمونها *[ياربّ أنا خاطئ ولكن أريد أن أرجع، وأريد أن أتوب، ولكن كيف؟ لا أعلم ولكن أنت ياربّ تقدر أن تقودنى فى طريق التوبة].*

٢- حسم الموقف بقرار الرجوع :

هنا يقف الإنسان الخاطئ موقف الرجولة ويحسم الأمر، ويقول مع الإبن الخاطئ *["أقوم وأذهب إلى أبى وأقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك..."]* *لو ١٥:١٨.*

وهذا القرار الحاسم، هو الحد الفاصل الذى نبدأ به مسيرة التوبة والرجوع.

٣- الإبتعاد عن الوسط الشرير :

وهذه هى الخطوة التالية، ولذلك فإنه بغير هذا

الإبتعاد يستحيل أن نرجع إلى الله. وهذه الخطوة هى ترك الخطيــة، أو ترك الوسط الشــرير، أو ترك من إرتبطنا به برباط الخطية.

ويجب أن يترك الخاطئ أولئك القائلين «للشر خيراً وللخيــر شــراً الجــاعلين الظلام نوراً والنور ظلامــاً، الجاعلين المر حلواً والحلو مراً» أش ٥: ٢٠.

وهكذا حين يتــرك الخــاطئ المنحــرف ذلك الوسط الشــرير ومن إرتبط بهم بالخطيــة، فــإن ذلك يجعله يصحو صحوة تساعده على الرجوع. وهكذا نتمم قول ونصيحة الرسول القديس بولس:

"هذا وإنكم عــارفــون الوقت إنهــا الآن ساعة لنستيقظ من النوم. فإن خلاصنا الآن أقــرب مما كــان حين آمنا. قــد تناهى الليل وتــقــارب النهــار فلنخلع أعــمــال الظلمــة ونلبس أسلــحة الــنور. لنسلك بلياقة كـمـا فى النهار لا بالبطر والسكر

لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد. بل إلبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات"

رو ١٣: ١١-١٤.

٤- الأب الروحى :

وبعد خطوة قرار الرجوع وخطوة ترك الوسط الشرير ورباط الخطية، تبقى الخطوة الثالثة وهى خطوة الأب الروحى وهى خطوة لازمة جداً للتوبة:

١- أولاً : لأخذ الحل والغفران.

٢- ثانياً : لأخذ المعونة والسند الروحى لتحطيم رباطات الشر والخطية.

٣- ثالثاً : لشدة إحتياج الإنسان الخاطئ لمن يقف معه ويساعده ويسانده ويصادقه.

٤- رابعاً : لأخذ المشورة والإرشاد فى كيفية السلوك وتدبير الأمور حيث يكون الخاطئ

المنحرف أشبه بمن سلبت إرادته وأصبح منهوك القوى، بسبب الخطية التى مارسها، ورباطات الشر التى قيدته.

٥- إصلاح ما أفسدته الخطية :

مع معونة الأب الروحى ومشورته وتدبيره، تتم خطوات الرجوع وإصلاح ما أفسدته الخطية:

١- الزوج المنحرف أو الزوجة المنحرفة يتم رجوعهما للطرف الآخر.

٢- الإنسان الذى إرتبط بالخطية من خارج الحظيرة، يتم ترك هذا الرباط والإنسحاب من تلك العلاقة مهما كلفه هذا.

٣- الإنسان (أو الإنسانة) الذى يمارس الزنا مع أى طرف آخر سواء كان من داخل الحظيرة أو خارجها، يتم ترك هذه الخطية وهذه العلاقة الشريرة.

٤- من تطورت علاقاته العاطفية فى الظلام مع

آخرين، يقوم بقطع تلك العلاقة مهما كلفه هذا، قبل أن تتطور هذه العلاقة وتتحول إلى خطية وإدمان.

٥- من أدمن وعاش مع المكيفات والإدمان، يترك أصدقاء الشر ويبدأ فى خطوات العلاج مع مصحات العلاج والأطباء المتخصصين فى ذلك الأمر.

وهنا نقدم هذه النصيحة للراجعين من الخطية:

إهرب من الخطر

٦-*ممارسة وسائط النعمة* :

لتقوية الأرادة نحو الخير والحق والنعمة:

١- قراءة كلمة الله وتذوق النعمة خلالها.

٢- التناول من جسد الرب ودمه للثبات فى الرب.

٣- صلاة الأجبية والصلوات الخاصة.

٤- الوسط والمناخ الروحى يساعدان على الحياة مع الله.

٥- اللقاء الدائم والمستمر بمواظبة مع الأب الروحى حيث هو السند الدائم لمسيرتنا الروحية.

٦- الأستعداد للموت والحياة الأبدية والملكوت هو هدف الراجع التائب.

٧- المعركة الروحية :

أود أن أهمس فى أذن كل راجع وتائب إن الشيطان لن يستسلم ولن يعلن هزيمته ورجوعه وإنسحابه من الحرب، بل سوف يحارب حرباً عنيفة.

١- قد يهيج الآخرين ضدنا خصوصاً من كانت تربطنا بهم رباط الخطية.

٢- وقد يهيج الأفكار ضدنا لكى يذكرنا بالخطية وصورها وأشكالها والأشخاص الذين مارسنا معهم الخطية.

٣- وقد يهيج الظروف من حولنا سواء كانوا رؤساء أو كانت ظروف عمل. معاكسة وخسارة مادية ملموسة.

٤- وقد يختلق الشيطان ظروفاً عديدة تذكرنا بالماضى وتضغط علينا لتكرار الخطايا.

ولكن كل هذه الحروب لا تضعف ثباتنا ورجوعنا، بل نصرخ إلى الرب ونثبت في الرب بعزم القلب خلال ممارسات النعمة، ونقترب من الأب الروحى ونطرح أمام الرب في حضوره تلك الحروب، ولنكن واثقين من وعد الرب لنا.

"مُسّكن الحروب إلى أقصى الأرض. يكسر القوس ويقطع الرمح. المركبات يحرقها بالنار" مز ٩:٤٦.

آمين : إعمل يارب ، فأنا خاطئ راجع ، أقبلنى إليك وثبتنى فيك ، وبدد حروب الشيطان ضدى.

آمين

برنامج مقترح للإرشاد الأسرى

أولاً : ما قبل الإرتباط (ماقبل الخطبة)

١- مقاييس الإرتباط والإختيار.

٢- النضج اللازم للإختيار.

٣- التوافق المطلوب للإختيار.

٤- الإعداد للزواج للفتاة وللشاب.

٥- محاضرة طبية عن فسيولوچية العلاقات الزوجية (المرأة - الرجل).

٦- مفاهيم خاطئة (المادية - المظهرية - الوصولية).

ثانياً : فترة الخطبة

١- علامات الخطبة الناجحة.

٢- مشاكل فترة الخطبة.

٣- حقوق الخطيبين وواجباتهم (العاطفية والمادية).

٤- الخطبة الفاشلة ... أسبابها.

٥- فسخ الخطبة وآثار الفسخ.

٦- شرح سر الزيجة وطقس الإكليل.

٧- المظاهر والتكلف فى حفلات الخطبة والزواج (الشبكة - الملبس - الحفلة).

٨- الاتفاقات المالية (الخاصة بالزواج والجهاز) بين التطرف والإعتدال.

ثالثاً : الحياة الزوجية

١- السنة الأولى للزواج.

٢- مشاكل ما بعد الإنجاب الأول.

٣- المفهوم الروحى للزواج.

٤- الخلافات الزوجية - أسبابها وعلاجها.

٥- الانحرافات والخيانات الزوجية - أسبابها وعلاجها.

٦- صليب الترمل - الزيجة الثانية.

٧- التحديات التى تواجه الأسرة المسيحية.

٨- دور الاشبين فى الحياة الزوجية (أب الإعتراف - المرشد الروحى).

٩- الطريق المسدود فى الحياة الزوجية.

١٠- العلاقات الزوجية (الجنسية) الناجحة - شروطها وكيفيتها.

١١- الحوار بين الزوجين.

١٢- الأسرة وتربية الأبناء.

١٣- الترشيد الإقتصادى للأسرة.

١٤- فترة الحمل - المطلوب روحياً ونفسياً وطبياً (الإعداد للإنجاب).

١٥- الأساس الروحى للأسرة المسيحية.

١٦- الزواج المختلط بالطوائف الأخرى.

١٧- الزواج بغير المسيحيين. (فتاة مسيحية تتزوج بشاب مسلم).

١٨- مفهوم الحب فى الأسرة المسيحية.

١٩- مفهوم الطاعة فى الحياة الأسرية المسيحية.

٢٠- توزيع الأدوار داخل الأسرة المسيحية. (الزوج - الزوجة).

٢١- الطلاق فى المسيحية وبطلان الزواج.

٢٢- الأسرة فى الكتاب المقدس.

٢٣- مشاكل المتزوجين حديثاً (خلال الخمس سنين الأولى).

٢٤- قدوة الوالدين لأبنائهم.

٢٥- صداقة الوالدين لأبنائهم.

٢٦- الزوجة العاملة بين الإيجابيات والسلبيات.

٢٧- بيوت صلاة ... (المذبح العائلى).

٢٨- بيـوت طهارة (أنواع الغـيـرة وكـيف نتـخلص منها).

٢٩- بيوت بركة (التدريب على وصية العشور).

٣٠- قديسون متزوجون.

٣١- قديسات متزوجات.

٣٢- فضائل روحية فى الحياة العائلية.

٣٣- روتينية الحياة الزوجية وكيف نتخلص منها.

٣٤- كيف نربيهم حسناً. (بين التذمت والتمدين).

٣٥- التعفف الزوجى (الإرادى واللا إرادى).

٣٦- الأسرة ووسائل الإعلام.

٣٧- كيف أعدت الأسرة أبنائها للإستشهاد.

٣٨- التعاون الروحى بين الكنيسة والأسرة.

٣٩- الأسرة والعلاقات الإجتماعية (مع غير المؤمنين)

٤٠- الأسرة والمصيف.

٤١- الإرشاد الأسرى (أهميته وكيفيته).

٤٢- دروس فى الثقافة الطبية الجنسية (طبيب خادم).

٤٣- الأزمات النفسية للأسرة (للزوج - وللزوجة - وللأولاد) متخصص نفسى.

٤٤- عادات رديئة فى الأسرة.

٤٥- عادات فاضلة فى الأسرة (للزوج - للزوجة - للأولاد).

٤٦- الأسرة والمجاملات العائلية.

٤٧- الأسرة والمجتمع. (التحديات والعزلة والخدمة).

٤٨- الكشف الطبى قبل الزواج (أهميته وسلبياته).

٤٩- النظام المالى الأمثل للأسرة المسيحية.

٥٠- الخلطة الرديئة (مضارها وإكتشافها) و(الصداقات العائلية الناجحة).

٥١- الأسرة المسيحية والثقافة. (الموضة وموقفنا المسيحى منها).

٥٢- النواحى الجمالية للأسرة المسيحية. (تنظيم البيت وجماله).

٥٣- الأسرة والأعياد المسيحية.

٥٤- الأسرة والمناسبات الإجتماعية (الأفراح - الأحزان).

٥٥- الأسرة والترفيه.

٥٦- الأسرة والغيبيات (السحر - العمل - الشعوذة).

٥٧- علاقة الأسرة المسيحية مع مدارس التربية الكنسية.

٥٨- الزواج العرفى والعقد العرفى (مدى قانونيته - آثاره)

مكتبة الأسرة

١- الأسرة الروحية السعيدة	قداسة البابا شنوده الثالث
٢- إكرم أباك وأمك	قداسة البابا شنوده الثالث
٣- آدم وحواء - قايين وهابيل	قداسة البابا شنوده الثالث
٤- من هو الإنسان	قداسة البابا شنوده الثالث
٥- عشرة مفاهيم	قداسة البابا شنوده الثالث
٦- المحبة قمة الفضائل	قداسة البابا شنوده الثالث
٧- الوسائط الروحية	قداسة البابا شنوده الثالث
٨- معالم الطريق الروحي	قداسة البابا شنوده الثالث
٩- الإنسان الروحي	قداسة البابا شنوده الثالث
١٠- كيف نعامل الأطفال	قداسة البابا شنوده الثالث
١١- شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية	قداسة البابا شنوده الثالث
١٢- ثمر الروح	قداسة البابا شنوده الثالث
١٣- الشباب وتكوين الأسرة	نيافة الأنبا موسى

١٤- الأسرة المسيحية — نيافة الأنبا بولا

١٥- الجنس مقدسا — نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)

١٦- العفاف المسيحى — نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)

١٧- سر الحب — نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)

١٨- أذكر خالقك فى أيام شبابك — نيافة الأنبا متاؤس

١٩- الرأى المسيحى فى تحديد النسل
نيافة الأنبا أغريغوريوس

٢٠- حياتنا معاً — نيافة الأنبا إيساك

٢١- حياة العفة — القمص يوسف أسعد

٢٢- الأم بين الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة
القمص يوسف أسعد

٢٣- تكريم الأمومة — القمص يوسف أسعد

٢٤- الوفاء للآباء — القمص يوسف أسعد

٢٥- المشورة فى الكتاب المقدس — القمص يوسف أسعد

٢٦- أضواء على البيت المسيحى — القمص يوسف أسعد

٢٧- كيف يتعامل الخطيبان — القمص يوسف أسعد

٢٨- قضية حياتك	القمص أبادير السريانى

٢٩- الحب والزواج	القمص بولس باسيلى

٣٠- الحياة الأسرية من خلال سفر الأمثال

القمص مكارى جاد

٣١- العلاقات الإنسانية	القمص بيشوى وديع

٣٢- خذ بيدى	القس بيشوى صدقى

٣٣- المفهوم السليم للزواج	خدمة الشباب بأسقفية الشباب

٣٤- النضج اللازم للزواج	خدمة الشباب بأسقفية الشباب

٣٥- الاختيار الأمثل لشريك الحياة

خدمة الشباب بأسقفية الشباب

٣٦- طقس سر الزيجة	خدمة الشباب بأسقفية الشباب

٣٧- الأسرة والعلاقات	خدمة الشباب بأسقفية الشباب

٣٨- عادات سيئة	القس يؤانس كمال

٣٩- الاختيار المسيحى فى الزواج	القمص صليب حكيم

٤٠- الحب: مفهومه ودرجاتـه	القمص تادرس يعقوب

٤١- الحب الزوجى	القمص تادرس يعقوب

٤٢- الحب العائلي	القمص تادرس يعقوب
٤٣- الأسرة والخلافات الزوجية	القس مرقس خليل
٤٤- حماتي	القس مرقس خليل
٤٥- الزواج والحياة الروحية	القس مرقس خليل
٤٦- الرجل رأس المرأة ولكن	القس مرقس خليل
٤٧- الزواج والحب	القس مرقس خليل
٤٨- كيف تتزوج	القس مرقس خليل
٤٩- ما هو الزواج	القس مرقس خليل
٥٠- الحياة الزوجية	القس مرقس خليل
٥١- البيت المسيحي السعيد	القمص بيمن ميخائيل
٥٢- الكنيسة التي في بيتك	أبناء القمص بولس بولس
٥٣- الخطبة بين النجاح والفشل	القمص أشعياء ميخائيل
٥٤- حياة صالحة للمتزوجين	القمص أشعياء ميخائيل
٥٥- الاشبين	القمص أشعياء ميخائيل
٥٦- الخلاف بين الأهل والأبناء	القمص أشعياء ميخائيل
٥٧- كيف	القمص أشعياء ميخائيل

٥٨- التربية الروحية	القمص أشعياء ميخائيل
٥٩- المسيح في الأسرة	القمص أشعياء ميخائيل
٦٠- الشيوخ قوهم	القمص أشعياء ميخائيل
٦١- صلاحاً للأغنياء	القمص أشعياء ميخائيل
٦٢- نربيهم حسناً	القمص أشعياء ميخائيل
٦٣- النكد	القمص أشعياء ميخائيل
٦٤- بلا عيب	القمص أشعياء ميخائيل
٦٥- علاقات الخطيبين	دكتور نبيل صبحي
٦٦- إحتياجات النمو الطبيعي	دكتور نبيل صبحي
٦٧- العوامل الفاعلة في التكوين	دكتور نبيل صبحي
٦٨- كيف تصنع قراراتك المصيرية	دكتور مجدي اسحق
٦٩- العائلة أيقونة المسيح	دكتور مجدي اسحق
٧٠- قبل الإرتباط	دكتور عادل حليم
٧١- المعنى المسيحي للزواج	دكتور عادل حليم
٧٢- الجنس والزواج	دكتور عادل حليم
٧٣- التعامل بين الجنسين	دكتور عادل حليم

٧٤- الفهم المتبادل بين الزوجين	دكتور موريس تاوضروس
٧٥- المرأة العصرية فى مواجهة المسيح	إيريس حبيب المصرى
٧٦- المسيح فى الأسرة	بيت التكريس
٧٧- المسيحية والجسد	كمال حبيب
٧٨- الزواج المسيحى	دكتور وليم الخولى
٧٩- كيف يصبح طفلك إجتماعياً	دكتور رسمى عبد الملك
٨٠- كيف تنجح مع نفسك	دكتور رسمى عبد الملك
٨١- كيف تصبح محبوباً	دكتور رسمى عبد الملك
٨٢- هل الحب خطية	دكتورة لوسى يعقوب
٨٣- إنحرافات الشباب	دكتورة لوسى يعقوب
٨٤- المراهقة والإضطرابات النفسية	دكتورة كلير فهيم
٨٥- مشاكل التحصيل الدراسى	دكتورة كلير فهيم
٨٦- أبناؤنا وصراعاتهم النفسية	دكتورة كلير فهيم
٨٧- الأسرة المسيحية وتربية الأولاد	ساميه أنور
٨٨- مشكلات الأبناء النفسية والتربوية	طلعت ذكرى
٨٩- كيف يفهم الآباء والمعلمون سلوك الأبناء	طلعت ذكرى

٩٠- الخطبة وشهر العسل دار الثقافة

٩١- الزواج السعيد جوزيف بطرس

٩٢- فن الحياة الزوجية ڤينيس نقولا

٩٣- التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقين

دكتور نظمى صبحى

٩٤- التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقات

دكتور نظمى صبحى

٩٥- التربية الجنسية والنضج الجنسى والزواج للفتاه

دكتور نظمى صبحى

٩٦- فترة الخطوبة دكتور نظمى صبحى

٩٧- الزفاف - الزواج - الحمل دكتور نظمى صبحى

٩٨- أنت ونصفك الآخر وديع فريد

٩٩- سلسلة الدفء الأسرى شوقى فهيم

١٠٠- معجزة الزواج المسيحى دار النشر الأسقفية

١٠١- ستة مفاتيح للسعادة الزوجية ترجمة القمص يولا ناشد

اسم الكتاب : بلا عيب

المؤلف : القمص إشعياء ميخائيل

المطبعة : مطبعة دير مارمينا – مريوط

الطبعة الأولى : أغسطس ١٩٩٨

الغلاف : تصميم الفنان المهندس فهمي إسحق

رقم الإيداع : ١٠٥٣٨ / ٩٨

الترقيم الدولي : I. S. B. N. : 977 - 19 - 6630 - 8

سعر النسخة ١ جـ (جنيه واحد)

